

نقل أنيس منصور للفصل الأول من كتاب المائة لمايكل هارت: دراسة تحليلية مقارنة

The Translation of 'anīs Manṣūr in the First Section of Michael Hart's
The 100: A Comparative Analysis Study

Penterjemahan Bab Pertama daripada Karya Michael Hart '100:
Kedudukan Orang Paling Berpengaruh dalam Sejarah' oleh 'anīs
Manṣūr: Kajian Analisa Perbandingan

مصطفى صالح السعيد*

ملخص البحث:

هذه دراسة تقابلية تحليلية تبين أهمية الأمانة في الترجمة، وذلك بدراسة ترجمة أنيس منصور للفصل الأول من كتاب مايكل هارت عالم الفلك والرياضيات الأمريكي "المائة: تقييم لأكثر مائة شخصية تأثيراً في التاريخ" الخاص بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وقام الباحث بمقابلته بنص أنيس منصور في كتابه "الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله" الذي زعم إنه نقل ما قاله هارت دون تحريف. وقد أجاب البحث عن أسئلة مفادها: ما الرسالة التي سعى مايكل هارت إلى توصيلها للناس في الفصل الأول من كتابه المائة؟ هل نقل

* أستاذ مساعد، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، المملكة الأردنية الهاشمية

أنيس منصور مضمون كلام المؤلف الأصلي نقلاً أميناً صادقاً؟ أيجب ترجمة مضمون النص الإنكليزي كما هو أم تحويله ليتطابق مع عقيدة القارئ المسلم؟ ما تأثير الترجمة غير الصادقة في المجتمع؟ وتبين أن أنيس منصور قد أخلّ بمضمون النص الأصلي إخلالاً واضحاً، بتحريفه النص الأصلي؛ إذ أورده كأنه نص منقول عن كاتب إسلامي ملتزم يؤمن بالله ورسوله، ونتج عن ذلك تضليل المجتمع الإسلامي، إذ أشاد بصدق مايكل هارت وإنصافه وموضوعيته رغم تشويبه الحقائق. وتظهر الدراسة أهمية الترجمة الصادقة للنص دون تحويل أو تكييف.

الكلمات المفتاحية: الأمانة في الترجمة- تضليل- المجتمع المسلم- الإخلال بالمضمون- منصف.

Abstract:

This is a contrastive analytical study highlighting the significance of validity of translating the first chapter of Michael Hart's Book "The 100: A Ranking of the Most Influential Persons in History" as adapted by Anis Mansur in Arabic without any violation of the original message as he claims. The research answers the following question: What message does Hart want to convey in the chapter one of his book, "The 100"? Should the translation in Arabic be adapted to be commensurate with beliefs of the Muslim reader? What is the impact of invalid translation on society? Did Anis Mansur render the message of the original text faithfully? The study shows that Hart believes that Islam is a human deed and Muhammad is the founder of Islam and the author of the Quran. Mansur did not render the message faithfully, but he composed a gravely distorted message revealing to the reader that Hart is a truly dedicated Muslim who believes in Allah and His messenger. The study shows the importance of translating faithfully the original text without adaptation.

Keywords: Fidelity in Translation- Deception- The Muslim Society- Distortion of The Message- Fair.

Abstrak:

Kajian berbentuk alisa perbandingan yang menjelaskan kepentingan ketelusan dalam penterjemahan iaitu dengan mengkaji penterjemahan Anīs Manṣūr terhadap Bab ١ daripada karya Michael Hart, ahli astronomi dan Matematik Amerika yang berjudul '١٠٠: Kedudukan Orang Paling Berpengaruh Dalam Sejarah' yang menyentuh tentang Rasulullah Muhammad (S.A.W), yang didakwanya telah diterjemahkan daripada karya tersebut tanpa sebarang perubahan. Kajian menjawab beberapa persoalan: apakah perutusan yang ingin disampaikan penulis asal dalam Bab ١ daripada karyanya? Adakah Anīs Manṣūr telah menterjemahkan kandungan sebenar karya penulis secara telus dan benar? Adakah wajardi terjemahkan kandungan teks Inggeris seperti asalnya atau diubah mengikut kesesuaian 'aqīdah pembaca Bergama Islam? Apakah kesan penterjemahan tidak benar ke atas masyarakat? Jelas bahawa Anīs Manṣūrtelah mengurangkan kandungan asal teks secara terang-terangan dengan mengubah kandungan asal di mana seolah-olah beliau mengambil teks tersebut daripada seorang penulis beragama Islam yang beriman kepada Allah dan Rasul-Nya, akibatnya, ia telah menyesatkan masyarakat Islam dengan memuji kebenaran serta objektiviti Michael Hart walaupun dia telah memutarbelitkan fakta. Kajian ini menunjukkan pentingnya penterjemahan yang benar bagi teks tanpa pengubahan atau penyesuaian.

Kata kunci: Ketelusan dalam Penterjemahan– Penyesatan– Masyarakat Beragama Islam– Pengurangan Kandungan– Bersifat Benar.

مقدمة:

في عام ١٩٧٨ م نشر مايكل هارت، وهو عالم أمريكي في الفلك والرياضيات، كتابه (المائة: تقييم أكثر الشخصيات تأثيراً في التاريخ)، وقد جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على

رأس أولئك المائة. ونقل أنيس منصور هذا الكتاب ملخصاً إلى العربية في كتاب سماه (الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله)، دون إخلال بالمضمون حسب قوله، لكنه لم يلتزم به حرفياً؛ أي أنه لم يُحِلْ بالمضمون مع أنه حذف بعض المصطلحات العلمية الصعبة حسب قوله. وقد لاقى هذا الكتاب، والجملة الأولى تحديداً من الفصل الخاص بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، منذ ذلك الحين تقديراً كبيراً خاصةً من الدعاة وخطباء المساجد، وتردد اسم "مايكل هارت" من فوق المنابر، ونَعَتَهُ كثير من الخطباء بالمنصف؛ لأنه قال إنّ سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم هو أعظم شخص في التاريخ، إذ جاء على رأس قائمة المائة الذين اختارهم المؤلف الأمريكي من بين ملايين الأشخاص عبر التاريخ الإنساني. وما زال نفر من الدعاة يلهجون بالدعاء لذلك المؤلف مثنين عليه جزيل الشناء تلبية لنداء أنيس منصور الذي طالب الأمة الإسلامية أن تسدي شكراً وامتناناً جزيلين لذلك المؤلف فهو يقول: (وكان المؤلف يستحق الكثير من حفاوة الدول الإسلامية، لكنه لم يلقَ امتناناً من أحد، فقط أن تقرأ له كتابه هذا وتشير إليه وتدعو الناس إلى قراءته والإعجاب به) يكشف هذا البحث حقيقة ما قاله هارت في حق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً، إذ سيبين أولاً: حقيقة قول المؤلف الأمريكي، وثانياً يكشف مدى أمانة أنيس منصور وصدقه في تعريبه أو نقله مضمون الباب الخاص بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. والبحث يشدد على أهمية الأمانة في الترجمة التي يجب أن يتسم بها كل عمل مترجم، وهذا العمل مهم من الناحية الاجتماعية، لأن الترجمة إن لم تكن صادقة وخاصة في النواحي الفكرية والثقافية فهي قد تضلل المجتمع الذي يصدق المترجم فيما نقله إليه، فالمترجم مؤتمن على ما ينقل، ويبيّن أفراد المجتمع حكمهم على المؤلف الأصلي عبر هذه الترجمة، وهذا يؤدي إلى تصديق الناس وإعجابهم بما يصل إليهم مترجماً، ظانين أن الناقل أي المترجم قد قال لهم الحقيقة. وهذا ما ستكشف عنه هذه الدراسة التي تبين أن أنيس منصور لم ينقل الحقيقة كما سنرى. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن رسالة مايكل هارت التي يسعى

إلى توصيلها للناس، وبيان مدى أمانة نقل أنيس منصور وترجمته لرسالة مايكل هارت، وإبراز التحريف والتحوير في الترجمة، وتوضيح أثر الترجمة في المجتمع. وعليه فإن البحث يتساءل عن الرسالة التي سعى مايكل هارت لتوصيلها للناس في الفصل الأول من كتابه **المائة؟** وما مدى نقل أنيس منصور مضمون كلام المؤلف الأصلي نقلاً أميناً صادقاً؟ وهل يجب ترجمة مضمون النص الانكليزي كما هو أم تحويره ليتطابق مع عقيدة القارئ المسلم؟ وما تأثير الترجمة غير الصادقة في المجتمع؟ لا توجد دراسات سابقة بحثت هذا الموضوع بالذات، لكن هناك تنبيهات وإشارات إلى أهمية الصدق والأمانة في الترجمة، فلا بد من مطابقة الترجمة للأصل أو التكافؤ الذي لا يتم إلا بإيفاء المعاني والأساليب حقها من الصدق والأمانة عند نقلها. ويجب أن يكون المترجم أميناً يبعد عن الخيانة كي لا يصدق عليه المثل اللاتيني: (المترجم خائن)، وحتى يكون المترجم أميناً في نقله فعليه أن لا يفسح مجالاً لحكمه الشخصي في النص حسب قول إل . جي . كيللي (L. G. Kelly).^٢ ويرى الآن دوف (Allan Duff) أنه يجب على المترجم أن لا يأخذ دور المدقق اللغوي أو المحرر، يحذف أو يضيف ما يريد بل عليه أن يكون أميناً مع النص الأصلي.^٣ ويرى المختصون^٤ في الترجمة أن المترجم يجب أن يكون محايداً- أي ينقل معاني النص بغض النظر عن رأيه فيها، فهو ينقل رسالة المؤلف الأصلي لا رسالته هو. وليس من مهمة المترجم أن يغيّر أو يبدّل في الأصل بل عليه إعادة إنتاج مضمون النص إنتاجاً أميناً مستخدماً الأساليب التعبيرية المناسبة بلغته التي يترجم إليها، وإذا كان هناك أية عيوب في الترجمة فلن يكون أحد أعلم من المترجم نفسه بها.^٥ ويلجأ المترجم أحياناً إلى التلخيص كما هو الحال بالنسبة إلى أنيس منصور، حيث قام بتلخيص كتاب مايكل هارت. يقول محمد عبد الغني حسن في كتابه **فن الترجمة**: (إن المختصين في الترجمة هذا الأسلوب معيياً لأن المترجم يتنكب نهج الصواب حيث يطلق العنان لقلمه، ويدخل في النص ما لم يكن يريداه المؤلف، ويتصرف بالمعنى بالزيادة والنقصان حسب هواه. وقد يلجأ المترجم إلى البتر والحذف وإهمال بعض العبارات المذكورة في الأصل

لا اعتبارات خاصة لديه، كأن لا يؤدي شعور قومه بترجمة مطاعن ومثالب وجهها المؤلف الأجنبي، سواء أكانت مطاعن في الدين، أم في رسول هذا الدين، أم في الكتاب المقدس الذي نزل عليه، وأوحى إليه...^٦ ويجب على المترجم أن لا يستتر آراء المؤلف حيناً وتحويرها وتبديلها حيناً آخر، فذلك عمل خطير يفقد النص الصورة الحقيقية التي يصور بها المؤلف آراءه، ولا يبقى المعرب منها في الطبعة العربية إلا صورة شوهاء لا تعبر عن رأي المؤلف بحال من الأحوال بعد أن تناولها المعرب نسخاً وتحويراً وتبديلاً خوفاً منه على الناشئة الإسلامية وجمهور الناس، ويرى الناقد أن على المترجم التزام بالنص الأصلي كما هو مثبت آراء المؤلف الأصلي كما وردت.^٧ أما يوجين نيدا (Eugene Nida) فيرى أن قضية التطابق محصورة في مجال التأثير الذي يحدثه النص في متلقيه؛ إذ يترتب على المترجم نقل مضمون وأهداف النص الأصلي بوضوح، بحيث تكون الترجمة أقرب مقابل طبيعي للمضمون الأصلي محدثة رد فعل لدى المتلقي للترجمة، مساوٍ لرد فعل متلقي المضمون باللغة الأصلية.^٨ فإذا كان الموضوع يبعث على الحزن، مثلاً، فإن النص المترجم يثير حزن القارئ أو المتلقي. وقد انعكس هذا في ردة فعل المجتمع الإسلامي الذي قرأ نص أنيس منصور فأعجب بمايكل هارت وظن كثير من المسلمين أن الكاتب الأمريكي مسلم، وهو ما لمس الباحث شخصياً في المساجد والجامعات والمجالس. أورد الباحث نصوصاً من النص الإنجليزي الأصلي وقارنها بنصوص أنيس منصور مبيناً الفروق في المعاني والزيادات التي طرأت في نص أنيس منصور، وتمت مقابلة النصوص التي أغفلها أو حرّفها أنيس منصور في الفصل الأول الخاص بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب (المائة) لمايكل هارت الذي أصدره عام ١٩٧٨م، أي الطبعة التي نقل عنها أنيس منصور كتابه، وذلك لبيان مدى مطابقتها للمضمون الأصلي، ومدى التزام أنيس منصور بمنهجه في النقل، فهو يقول: (ولا أدعي أنني أضفت شيئاً إلى هذا الكتاب. وإنما حذف بعض العبارات وبعض المصطلحات العلمية الصعبة، دون إخلال بما أراد المؤلف).^٩ واقتبس الباحث بعض الفقرات من المواقع الإلكترونية دون تدخل في اللغة، وذلك كبرهان

على مدى تصديق الناس للنص المترجم وإعجابهم به. وهناك عبارات من مراجع إسلامية بقيت على حالها دون تدخل في مضمونها، فالباحث لم يوثق أو يصحح النصوص المقتبسة. يقول أنيس منصور إنه أخذ كتابه عن كتاب مايكل هارت دون تحريف وإنما حذف بعض المصطلحات الصعبة، ولذلك قام الباحث بدراسة النص الأصلي للفصل الأول الذي يدور حول سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد وجد أن هناك عدم مطابقة بين ما يريده الكاتب مايكل هارت وما أورده أنيس منصور. وفيما يأتي أهم النقاط التي تبين مدى هذا الاختلاف، فلا مجال لذكر النقاط جميعها، ويرد في هذا البحث نصوص من كتاب أنيس منصور منقولة على حالها، والباحث غير مسئول عن مضمونها أو أسلوب صياغتها أو حتى الأخطاء اللغوية التي فيها، فهي تعكس أسلوب الكاتب أنيس منصور. يقول مايكل هارت:

“My choice of Muhammad to lead the list of the world’s most influential persons may surprise some readers and may be questioned by others, but he was the only man in history who was supremely successful on both religious and secular levels”.¹¹

أما أنيس منصور فيقول: (لقد اخترت محمداً صلى الله عليه وسلم في أول هذه القائمة، ولا بد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار، ومعهم حق في ذلك، ولكن محمداً عليه السلام هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الديني والدينيوي).¹¹ نلاحظ هنا التحريف الذي أدخله أنيس منصور في النص العربي باستخدامه عبارة "لا بد"، فمن أين جاء بهذه العبارة مع أن النص الإنجليزي يخلو من أية كلمة توحى بهذا المعنى. إن كلمة (may)¹² تفيد الاحتمال، وأفضل ترجمة لها هنا هي: "قد" أو "ربما".¹³ أما كلمة "كثيرون" فلا تساوي كلمة (some) ولا تصلح ترجمة لها لأن (some) تعني "بعض": واحد أو أكثر،¹⁴ وتستعمل هذه الكلمة مع الجمع لكن دون تحديد العدد. لقد حَرَف أنيس منصور المعنى تحريفاً كبيراً فشتان ما بين "قد يدهش بعض القراء" وبين "ولا بد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار، ومعهم حق في ذلك". والذي يثير الدهشة هو قول أنيس منصور: (ومعهم حق في ذلك). فمن أين جاء بهذه العبارة؟ وما المقصود منها؟ ولماذا معهم حق

حسب زعمه؟ أما عبارة "عليه السلام" فهي ليست موجودة في النص الأصلي، وإدخال هذه العبارة في الترجمة يوحي للقارئ أن مايكل هارت، المؤلف الأصلي، قد قالها، فالقارئ يقرأ نصاً منقولاً أو مترجماً، فيفترض أن كل ما في النص هو من لدن المؤلف الأصلي، إذن، من الواضح أن المعنى الذي أورده أنيس منصور مغاير للمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي الذي لم يقل إنَّ المندهبشين "كثيرون"، ولم يجزم باندهاشهم أيضاً، والمعنى الذي أورده أنيس منصور سلمي، وبذا يُخل أنيس منصور بمضمون النص بترجمة غير صحيحة للمفردات وإقحام عبارة "ومعهم حق في ذلك".

ثم يقول هارت: ^{١٥}

"... Nevertheless, as he approached forty, there was little outward indication that he was a remarkable person".

أما أنيس منصور فيقول: (.. ولما قارب الأربعين من عمره. كانت هناك أدلة كثيرة على أنه ذو شخصية فذة بين الناس).^{١٦} ماذا تفيد كلمة "little" في الانكليزية؟ تستخدم هذه الكلمة لتفيد نفي الكثير.^{١٧} إذن لماذا يضع أنيس منصور هذه الكلمات على لسان هارت: "كانت هناك أدلة كثيرة على أنه ذو شخصية فذة بين الناس"، فهذه الجملة مغايرة تماماً للنص الأصلي. ثم يقول هارت: ^{١٨}

... When he was forty years old, Muhammad became convinced that this one true God (Allah) was speaking to him, and he had chosen him to spread the true faith.

أما أنيس منصور فيقول: (وفي الأربعين من عمره امتلأ قلبه إيماناً بأن الله واحد أحد، وأن وحياً ينزل عليه من السماء، وأن الله قد اصطفاه ليحمل رسالة سامية إلى الناس). انظر مدى التحريف؟ فشتان ما بين "أصبح مقتنعاً أن هذا الإله الفرد الحقيقي (الله) كان يكلمه" وبين "امتلاً قلبه إيماناً بأن الله واحد أحد، وأن وحياً ينزل عليه من السماء". إذن لماذا وضع أنيس منصور في فم الكاتب الأصلي هذا الكلام، مع أنه لم يذكر الوحي مطلقاً؟

ويرى هارت أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم قد تعاضم نفوذه في المدينة وأصبح دكتاتوراً افتراضياً، إذ يقول:^{١٩}

“This flight, called Hegira, was the turning point of the prophet’s life. In Mecca, he had had few followers. In Medina he had many more, and he soon acquired an influence that made him a **virtual dictator**”.

يتجاهل أنيس منصور وصف الرسول صلى الله عليه وسلم "بالدكتاتور" من قبل الكاتب الأصلي، إذ يقول: (وفي المدينة اكتسب الإسلام مزيداً من القوة واكتسب رسوله عدداً كبيراً من الأنصار وكانت الهجرة إلى المدينة المنورة نقطة تحول في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. وإذا كان الذين اتبعوه في مكة قليلين، فإن الذين ناصروه في المدينة كانوا كثيرين. وبسرعة اكتسب الرسول والإسلام قوة ومنعة. وأصبح محمد صلى الله عليه وسلم أقوى وأعمق أثراً في قلوب الناس).^{٢٠} كلام أنيس منصور لا يماري فيه أحد من وجهة نظر إسلامية، ومعروف في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، لكن هل قال المؤلف الأمريكي هذا الكلام؟ ويناقد هارت مدى تأثير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في التاريخ الإنساني، ويعقد مقارنة بينه وبين المسيح عليه السلام مبيّناً مدى تأثير كل منهما، فيقول:^{٢١}

“Since there are roughly twice as many Christians as Moslems in the world, it may initially seem strange that Muhammad has been ranked higher than Jesus. There are two principal reasons for that decision. First, Muhammad played a far more important role in the development of Islam than Jesus did in the development of Christianity. Although Jesus was responsible for the main ethical and moral precepts of Christianity (insofar as these differed from Judaism), St. Paul was the main developer of Christian theology, its principal proselytizer, and the author of a large portion of the New Testament”.

يؤكد أنيس منصور دهشته هو شخصياً، لا دهشة الكاتب الأمريكي، من كون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر شخص مؤثر في التاريخ، فقد سبق أن قال: (... ولا بدأ يندهش كثيرون لهذا الاختيار. ومعهم حق في ذلك...)، ويقول الآن: (وربما بدأ شيئاً غريباً حقاً...)؛ وها هو يكرر عجبه مؤكداً فيقول: (وربما بدأ غريباً حقاً أن يكون الرسول

محمد صلى الله عليه وسلم في رأس هذه القائمة، رغم أن عدد المسيحيين ضعف عدد المسلمين. وربما بدا غريباً أن يكون الرسول عليه السلام هو رقم واحد في هذه القائمة، بينما عيسى عليه السلام هو رقم (٣) وموسى عليه السلام رقم (١٦).^{٢٢} من الواضح عدم ذكر موسى عليه السلام في النص الأصلي! ومن اللافت للنظر أن هارت لا يستعمل كلمة أنبياء أو رسل بل يقول: (...مؤسسي الديانات)؛ أي أنها من جهد بشري. وي طرح هارت السبب الثاني جازماً أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، هو مؤلف القرآن والمسئول عن العقيدة الإسلامية، أي أنها من لدنه، وهو يرى أن القرآن ما هو إلا مجموعة رؤى أو بصائر للرسول عليه السلام ويرى أن القرآن يمثل حقاً القيم التي نادى بها محمد صلى الله عليه وسلم، وهو إلى حد كبير يحوي كلماته ذاتها، وهو يقول حرفياً:^{٢٣}

“Muhammad, however, was responsible for both the theology of Islam and its main ethical and moral principles. In addition, he played the key role in proselytizing the new faith and in establishing the religious practices of Islam. Moreover, he is the author of the Moslem Holy Scriptures, the Koran, a collection of certain of Muhammad’s insights that he believed had been directly revealed to him by Allah. Most of these utterances were copied more or less faithfully during Muhammad’s lifetime and were collected together in authoritative form not long after his death. The Koran, therefore, closely represents Muhammad’s ideas and teachings and to a considerable extent his exact words. No such detailed compilation of the teachings of Christ has survived. Since the Koran is at least as important to Moslems as the Bible to Christians, the influence of Muhammad through the medium of the Koran has been enormous. It is probable that the relative influence of Muhammad on Islam has been larger than the combined influence of Jesus and St. Paul on Christianity. On the purely religious level, then, it seems likely that Muhammad has been as influential in human history as Jesus”.

هنا، يضع أنيس منصور في فم المؤلف الأمريكي هارت كلاماً لم يقله قط فتأمل ما يقول: (ولكن لذلك أسباب من بينها: أن الرسول محمداً صلى الله عليه وسلم قد كان دوره أخطر وأعظم في نشر الإسلام وتدعيمه، وإرساء قواعد شريعته أكثر مما كان لعيسى عليه السلام

في الديانة المسيحية. وعلى الرغم من أن عيسى عليه السلام هو المسئول عن مبادئ الأخلاق المسيحية، غير أن القديس بولس هو الذي أرسى أصول الشريعة المسيحية، وهو أيضاً المسئول عن كتابة الكثير مما جاء في (العهد الجديد). أما الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المسئول الأول والأوحد عن إرساء قواعد الإسلام وأصول الشريعة والسلوك الاجتماعي والأخلاقي، وأصول المعاملات بين الناس في حياتهم الدينية والدينيوية، كما أن القرآن قد نزل عليه وحده. وفي القرآن الكريم وجد المسلمون كل ما يحتاجون إليه في دنياهم وآخرتهم).^{٢٤}

هل ورد هذا الكلام عند المؤلف الأصلي؟ انظر وتأمل مدى التحريف! يحول أنيس منصور كلام هارت إلى وجهة نظر إسلامية خادعاً كثيراً من القراء الذين ظنوا أنّ كلام منصور هو قول هارت الحقيقي، فجعلوه منصفاً على الأقل وتردد في المساجد وعلى المنابر أن مايكل هارت رجل منصف قد أنصف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رغم تجني هارت عليه! ويمضي أنيس منصور محرفاً القول الأصلي عن مواضعه: (والقرآن الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كاملاً، وسجلت آياته وهو ما يزال حياً، وكان تسجيلاً في منتهى الدقة، فلم يتغير منه حرف واحد وليس في المسيحية شيء مثل ذلك. فلا يوجد كتاب واحد محكم دقيق لتعاليم المسيحية يشبه القرآن الكريم، وكان أثر القرآن الكريم على الناس بالغ العمق، ولذلك كان أثر محمد صلى الله عليه وسلم على الإسلام أكثر وأعمق من الأثر الذي تركه عيسى عليه السلام على الديانة المسيحية).^{٢٥} انظر مدى البعد عن النص الأصلي وتجاهل قول المؤلف الأصلي إن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو مؤلف "الكتب" الإسلامية المقدسة، القرآن الذي هو مجموعة من بصائر محمد التي اعتقد أنها موحاة إليه مباشرة من الله. وتم نسخ معظم هذه العبارات بأمانة تقريباً أثناء حياة محمد، وتم جمعها بشكل موثوق بعد فترة وجيزة من وفاته، لذلك، يمثل القرآن تماماً أفكار وتعاليم محمد وإلى حد كبير كلماته بحد ذاتها...". فهل قال هارت إن القرآن الكريم نزل كاملاً على

الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قابل كلامه بقول منصور: (والقرآن الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كاملاً. وسجلت آياته وهو ما يزال حياً، وكان تسجيلاً في منتهى الدقة فلم يتغير منه حرف واحد...) فلماذا تغير المعنى في نص أنيس منصور وجعل الناس يعدّون مايكل هارت صادقاً منصفاً؟ ويقول هارت: ^{٢٦}

“Furthermore, Muhammad (unlike Jesus) was a secular as well as a religious leader. In fact, as the driving force behind the Arab conquests, he may well rank as the most influential political leader of all time”.

يتجاهل أنيس منصور قول المؤلف الأصلي في الفقرة السابقة من أن سيدنا محمد كان قائداً دنيوياً ودينيّاً، فيقول: (وكان الرسول على خلاف عيسى عليه السلام رجلاً دنيوياً فكان زوجاً وأباً، وكان يعمل في التجارة ويرعى الغنم، وكان يحارب ويصاب في الحروب، ثم مات). ^{٢٧} تأمل هذه العبارة وما تحمله من معانٍ سلبية إذ تذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان رجلاً دنيوياً! لماذا حرف أنيس منصور النص الأصلي رغم قول الكاتب الأمريكي: (... كان محمد (على العكس من عيسى) قائداً دنيوياً ودينيّاً في وقت واحد...)? فالتفاصيل الواردة في نص أنيس منصور غير واردة البتة في النص الإنجليزي الأصلي وعبارة: (... وكان يحارب ويصاب في الحروب، ثم مات) هذه العبارة أو مضمونها لم ترد في النص الإنجليزي للكاتب مايكل هارت بل هي من بنات أفكار أنيس منصور، وهي تنم عن عدم توقيره واحترامه للرسول صلى الله عليه وسلم خاصة عبارة: "ثم مات". فههدف الكاتب الأصلي هو أن يبيّن أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد جمع بين الدنيا والدين، فلماذا حذف أنيس منصور كلمة "دينيّاً"، ووصف الرسول بأنه دنيوي؟ ويمضي أنيس منصور قائلاً: (ولما كان الرسول قوة جبارة، فيمكن أن يقال أيضاً أنه أعظم زعيم سياسي عرفه التاريخ). هذه العبارة لا تساوي النص الأصلي: (وفي الحقيقة، بما أنه القوة الدافعة للفتوحات العربية، فقد يكون حقاً أكثر قائد سياسي تأثيراً في كل الأزمان). الظاهر أن أنيس منصور لا يراعي الألفاظ التي يستخدمها في حق الرسول صلى الله عليه

وسلم، و إلا كيف نفسّر قوله "ولما كان الرسول قوة جبارة". هل هذه العبارة تليق بالرسول صلى الله عليه وسلم! من أين اشتقت هذه الكلمة "جبارة"؟ يقول الراغب الأصفهاني: (والجَبَّارُ في صفة الإنسان يقال لمن يَجْبُرُ نقيصةً بادّعاء منزلة من التعالي لا يستحقها وهذا لا يقال إلا على طريق الدّم كقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^{٢٨}، وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن تَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾^{٢٩}، وقال تعالى: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَفِيحًا﴾^{٣٠}، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَجْدُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذٰلِكَ يَظْبِعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^{٣١}؛ أي متعالٍ عن قبول الحق والإيمان له. ويقال للقاهر غيره جبارٌ نحو: ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾. قال تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مِنَ تَخَافُ وَعِيدِ﴾^{٣٢}، ولتصور القهر بالعلو على الأقران، قيل نخلة جبارة وناقدة جبارة،^{٣٣} أما عبارة (driving force) فهي تعني القوة الحافزة أو الدافعة، وهي مصطلح علمي استعملت مجازياً هنا، وليس القوة الجبارة كما حرّفها عن موضعها أنيس منصور.

الخاتمة:

رغم اختياره سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم على رأس قائمة الأشخاص المائة الأكثر تأثيراً في العالم، يتضح مما سبق أن هدف الكاتب الأمريكي مايكل هارت هو إثبات أن الإسلام ما هو إلا جهد دنيوي من صنع البشر وليس من عند الله تعالى، وأن القرآن الكريم هو من تأليف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا يجيب عن السؤال: ما الرسالة التي يسعى مايكل هارت إلى إيصالها للناس؟ ومن المسلم به أن الكاتب قد وضع سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم في أول قائمة الأشخاص الأكثر تأثيراً أو نفوذاً في العالم على مدار التاريخ، لا لأنه نبي ورسول بل نتيجة تأثيره العظيم في حياة البشر، عبر الإسلام الذي هو

جهد بشري للرسول صلى الله عليه وسلم، حسب زعمه. أما أنيس منصور فيقول: (وكان المؤلف يستحق الكثير من حفاوة الدول الإسلامية...)، بل إن الحال وصل بأنيس منصور إلى أن يرسل رسالة لمايكل هارت يثني عليه. فيقول: (وسوف تكون مفاجأة للمؤلف أن أبعث إليه بنسخة من هذا الكتاب. وبذلك تكون المفاجأة الثانية؛ أما الأولى فهي عندما أرسلت له خطاباً أُبدي إعجابي بعلمه وخلقه وأستاذته في نشر ما استطع من هذا الكتاب).^{٣٤} فهل هذا يعني أن أنيس منصور شكره على وسمه الرسول صلى الله عليه وسلم بالذكتاتور الافتراضي؟ إن شكر أنيس منصور لمايكل هارت وإعجابه بخلقه وعلمه يعني إقراره بصحة كل ما جاء به الكاتب الأمريكي، وهذا أمر خطير يمس العقيدة الإسلامية في صلبها. هل نقل أنيس منصور مضمون كلام المؤلف الأصلي نقلاً أميناً صادقاً؟ لم ينقل أنيس منصور المضمون نقلاً صحيحاً أميناً، ولجأ إلى التلخيص وإدخاله في النص العربي ما ليس من مضمون النص الإنجليزي، وهو ما أدى إلى تحريف المضمون تحريفاً كبيراً، ووضع على لسان المؤلف الأصلي ما لم يقله، وهذا انعكس سلباً على المجتمع الإسلامي الذي استقى المعلومات من كتاب أنيس منصور فأضلهم، فأثنى كثير من المسلمين، دعاة وخطباء ومفكرين، على مايكل هارت وأشادوا بشجاعته رغم تحنيه على الإسلام ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ومجمل القول إن الفصل الأول من كتاب (الخالدون مائة أولهم محمد رسول الله) الخاص بسيدنا محمد ما هو إلا من تأليف أنيس منصور، ويوحى إلى القارئ أنه عبارة عن تلخيص لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منقولة عن أحد المراجع الإسلامية كسيرة ابن هشام لا عن كتاب مايكل هارت الذي أحل منصور بمضمون نصه الأصلي بوسائل شتى منها:

١. تحريفه معاني عدد من المفردات وهو ما أدى إلى تحريف الجمل ثم النص.
٢. أضاف عبارات من عنده دون أن يوضح سبب استخدامها مثل "ومعهم حق في ذلك"، وقد يكون غريب حقاً.

٣. تغاضى عن عبارة "بمثابة دكتاتور"، واستخدم عبارة لا تليق بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حيث قال: (قوة جبارة).

٤. لم يورد أنيس منصور مزاعم مايكل هارت أن سيدنا محمد هو مؤلف القرآن، وأن القرآن هو القرآن الذي ألفه محمد صلى الله عليه وسلم، لكن ليس تماماً بل هو "إلى حد كبير كلماته بحد ذاتها".

٥. استخدامه عبارات مبهمه فيما يخص القرآن الكريم مثل: "نزل.... كاملاً".

٦. كما أن أنيس منصور لا يراعي قواعد الاحترام والأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض عباراته كما رأينا، مثل عبارة: "ثم مات".

وخلاصة القول: لقد أحلّ أنيس منصور بمضمون النص الأصلي إخلالاً كبيراً، ولم ينقله نقلاً أميناً دقيقاً، بل يظن القارئ الذي لا يعرف النص الأصلي أن مايكل هارت عالم منصف وشجاع، كما رأينا من ثناء بعض الناس عليه. أما تأثيره في الناس والمجتمع الإسلامي تحديداً فلا يحتاج إلى برهان ودليل فهناك العشرات بل المئات من المواقع الإلكترونية التي تصف مايكل هارت بالمنصف، وأن كثيراً من الناس الخاصة منهم والعامه والخطباء في المساجد والدعاة يعتقدون أن كتاب أنيس منصور هو نسخة صادقة عن النص الأصلي وهناك حشد هائل من الأدلة في الشبكة العنكبوتية يتعذر سردها هنا نكتفي بإيراد الأمثلة الآتية منها:

هذا مثال من أحد المواقع الإلكترونية يقتبس من كتاب أنيس منصور، ويدل على أن صاحب الموقع يعتقد أن الكلمات التي اقتبسها هي الكلمات الأصلية لمايكل هارت: ^{٣٥}

يقول: مايكل هارت العالم الفلكي في هيئة الفضاء الأمريكية: (لهذا صنفته كأعظم رجل في التاريخ (يقصد نبينا محمد) فيقول في كتابه الخالدون المائة: كانت هناك أدلة كثيرة على أنه شخصية فذة بين الناس من أخلاقه ومعاملاته وصدقه وحكمته وفي سن الأربعين امتلأ قلبه إيماناً بأن الله وحده الأحد الصمد رغم البيئة المحيطة به). أما الداعية المشهور طارق

السويدان فيشيد بمايكل هارت قائلاً: (إلا أنها كلمات صادقة كتبها عالم الفلك والرياضة مايكل هارت في كتابه (المائة) والذي ترجمه للعربية الكاتب المصري أنيس منصور بعنوان: (الخالدون مائة وأعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم)، أحبتي في الله م. هارت ليس مسلماً إلا أنه قد أدركنا لم تدركه الملايين، تحية طيبة لك أيها العالم . تحية طيبة لك على صدقك وموضوعيتك).^{٣٦} تأمل النص وتأمل بعض التعليقات التي جاءت في الصفحة ذاتها تعقيباً على كلام طارق السويدان، فمنها: (يعجبني في بعض شخصيات الغرب إنصافهم في هذه المواضع، لا سيما وأن هذا الكاتب قدم محمداً صلى الله عليه وسلم حتى على عيسى وموسى عليهما الصلاة والسلام...)، وتعليق آخر: (جزاك الله أخي الكريم على هذا الموضوع، فإنني أضم صوتي إلى صوتك وأوجه له تحية على شجاعته في إبداء رأيه). لقد أخذ طارق السويدان عن أنيس منصور، وأخذ الناس عن موقع طارق السويدان وغيره فأثنوا على الكاتب الأمريكي كما هو واضح من الأمثلة السابقة. وقد قام الباحث بسؤال عدد من خطباء الجمعة والطلاب والمتقنين، كان عددهم ١٢٠ فرداً: هل قال مايكل هارت إن الرسول كان دكتاتوراً افتراضياً في المدينة المنورة وإنه مؤلف القرآن؟ أجاب الجميع بلا، وغضب قسم منهم غير مصدق أن الكاتب الأمريكي قد قال ذلك، وحاجج أنه قرأ الكتاب ولم يجد حرفاً واحداً يدل على ذلك. وعند سؤاله عن الكتاب الذي قرأ تبين أنه قد قرأ كتاب أنيس منصور. فهل بعد هذا التضليل من تضليل؟ أما السؤال: هل يجب ترجمة المضمون دون إخلال مراعاة لمشاعر المسلمين؟ يجب على المترجم أن يكون صادقاً أميناً وينقل النصوص دون تحوير وتبديل ولا يفعل كما فعل أنيس منصور إذ أبقى صورة شوهاء من كتاب مايكل هارت، تعبر عن رأي أنيس منصور نفسه. وعلى المترجم الذي يترجم نصاً من النصوص التي تتعلق بعقيدة الأمة أن لا يترجم ما يراه هو ويجرف المضمون على هواه بل عليه أن يلتزم بمضمون النص التزاماً صادقاً حتى يميز الخبيث من الطيب، لكن باستطاعة المترجم، خاصة المترجم التحريري، أن يعلق على النقاط التي يراها سلبية أو غير صحيحة

فيما يخص عقيدته ودينه أو تاريخ أمته وبإمكانه أن يرد عليها إن كانت له المقدرة على ذلك وإلا فليترك الأمر لأصحاب الاختصاص. أما أن يحرف المضمون كما فعل أنيس منصور، إذ أظهر أن ما طرحه مايكل هارت مطابق للسيرة النبوية والوحي رغم ما يكتنف نص أنيس منصور من غموض وتحايل على الأصل وذلك بعدم ترجمته النص كاملاً، بل اختصره اختصاراً كبيراً يخل بمضمون النص وأتاح لنفسه أن يضيف ما يشاء فهذا أمر مرفوض وبعيد عن الأمانة في الترجمة.

التوصيات:

- أ. من الواجب اطلاع المسلمين على حقيقة ما قاله مايكل هارت، وعلى المترجم أن يكون أميناً في نقل المضمون رغم ما يحوي من مزاعم أو إساءات.
- ب. على المترجم أن يترجم بأمانة ودقة وينقل المضمون كما هو رغم ما فيه من مغالطات أو إساءات حتى لا يضلّل الناس، والتضليل قد يؤدي إلى افتتان الناس ببعض من تعرضوا للإسلام والمسلمين بالإساءة ظانين أن المسيئين قد أحسنوا صنفاً .
- ج. يجب على الناقل أو المترجم مراعاة أن لكل مقام مقالاً، فضلاً عن الانتباه إلى معاني المفردات والنصوص الثانوية أو الإضافية أو المعاني الضمنية التي قد تضيفه المفردات التي يستخدمها في ترجمته.

هوامش البحث:

^١ منصور، أنيس، الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله، (الإسكندرية: المكتب المصري الحديث، ١٩٨٤م)، ص ١٠.

^٢ Kelly, L.G., The True Interpreter. Oxford: Basil Blackwell, (No date),p١٠٩.

^٣ Duff, Allan, The Third Language, (Oxford: Pergamon Press, ١٩٨٤ p٩).

^٤ انظر: حسن، محمد عبد الغني، فن الترجمة في الأدب العربي، (القاهرة: الدار المصرية للترجمة والتأليف، ١٩٦٤م)، ص ٥٣-٦٧.

^٥ انظر: المرجع السابق، ص ١٢.

^٦ حسن، محمد عبد ال، فن الترجمة، ص ٥٧ غني.

^٧ انظر: المرجع السابق، ص ٦٣-٧١.

^٨ انظر:

Nida, E, .Towards a Science of Translation, Leiden, p ١٦٥-١٧١.

^٩ انظر: منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٠.

^{١٠} Hart, Michael. ١٩٧٨. The ١٠٠: A Ranking of the Most Influential Persons in History, p ٣٣.

^{١١} منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٣.

^{١٢} انظر: Collins Co-build English usage

^{١٣} انظر: الكرمي، حسن سعيد، المغني الأكبر، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٧م).

^{١٤} المرجع السابق نفسه.

^{١٥} Hart, Michael, The ١٠٠: A Ranking of the Most Influential Persons in History, p ٣٥.

^{١٦} منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٣-١٤.

^{١٧} Collins Co-build English usage.

^{١٨} Hart, Michael, The ١٠٠: A Ranking of the Most Influential Persons in History, p ٣٤.

^{١٩} المرجع السابق، ص ٣٤.

^{٢٠} منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٤-١٥.

^{٢١} Hart, Michael, The ١٠٠: A Ranking of the Most Influential Persons in History, p ٣٨-٣٩.

^{٢٢} منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٦-١٧.

^{٢٣} Hart, Michael, The ١٠٠: A Ranking of the Most Influential Persons in History, p ٣٩.

^{٢٤} منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٧.

^{٢٥} السابق نفسه.

^{٢٦} Hart, Michael, The ١٠٠: A Ranking of the Most Influential Persons in History, p ٣٩.

^{٢٧} منصور، أنيس، الخالدون مائة، ص ١٧.

^{٢٨} سورة إبراهيم، الآية ١٥.

^{٢٩} سورة المائدة، الآية ٢٢.

^{٣٠} سورة مريم، الآية ٣٢.

^{٣١} سورة غافر، الآية ٣٥.

^{٣٢} سورة ق، آية ٤٥.

^{٣٣} الأصفهاني ، الراغب أبو القاسم الحسن بن محمد، *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، (بيروت: دار المعرفة، د.ت). مادة (جبر)

^{٣٤} منصور، أنيس، *الخالدون* مائة، ص ١١.

^{٣٥} www.readadmires.com/vb/t٢٢٠٣٤.

^{٣٦} منتديات الدكتور طارق السويدان www.suwaidan.com

References:

المراجع:

‘Abās, Iḥsān, *Tārīkh al-Naqd al-‘adabiy*, ٢nd edition, (Amman: Jordan, Dār al-Shurūq lilnashr wa al-Tawzī‘, ٢٠٠١).

‘Abd al-Muṭalib, Muḥammad, *Jadaliyyat al-Ifrād wa al-Tarkīb fī al-Naqd al-‘arabiyy al-Qadīm*, ١st edition, (Cairo: al-Sharikah al-Maṣriyyah al-‘ālamīyyah lilnashr, Lungmān, ١٩٩٥).

Abu Musā, Muḥammad, Muḥammad, *Taqrīb Minhāj al-Bulāghā ‘lī bin Hāzim al-Qarṭājanniy*, (Cairo: Maktabah Wahbih, ٢٠٠٦)

‘Aflātūn, Jūmhūrīyat ‘aflātūn, translation: Ḥanākhbbāz, (Cairo: ١٩٤٨).

Al-‘alwiyy, Ibn Ṭabāṭabā, *‘iyār al-Shi‘r*, ١st edition, ed. ‘abd al-‘azīz Nāṣir al-Mān’, (al-Riyāḍ: ١٩٨٥).

‘Al-‘aṣfahāniyy, ‘abu al-Qāsim al-Ḥasan Bin Muḥammad, *al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur‘ān*, Taḥqīq wa Ḍabt: Muḥammad Saiyyd Kilānī, (Beirut: dār al-Ma‘rifah, no date).

Al-Fārābī, *Kitāb al-Shi‘r*, V١٢, ed. Muḥsin Mahdiy, (Beirut: Lubnan, Majalah al- Shi‘r, ١٩٥٩).

Al-Qalmāwiyy, Sūhīr, *Fan al-Adab (ālMūḥākāt)*, (Cairo: ١٩٥٣).

- Al-Rūbiy, Ilfat Kamāl, *Nazariyyat al-Shi'r'ında al-Falāsifah al-Muslimīn*, 1st edition, (Beirut: Lubnān, Dār al-Tanwīr lil ṭibā'ah wa al-Nashr, ١٩٨٣).
- Al-Wahibiy, Fāṭimah, *Nazariyyat al-Ma'nā'ında Ḥāzīm al-Qarṭājanniy*, 1st edition, (Morroco: al-Dār al-Baiyḍā', al-Markaz al-Thaqāfiy al-'arabiyy, ٢٠٠٢).
- 'Āmir, Faṭḥiy Ḥamad, *al-Naqdwa al-Nāqīd*, 1st edtion, (Egypt: Munsh'at al-Ma'ārif al-Iskandariyyah, ١٩٨٥).
- 'Awad, luwiīs, *Nuṣūṣmīn al-Naqd al-Adabiy, (al-Yūnān)*, (Cairo: ١٩٦٥).
- Collins Coiled, *English Usage*, (London: Harper Collins Publishers Ltd, ١٩٩٣).
- Duff, Allan, *the Third Language*, Oxford: Pergamon Press, ١٩٨٤.
- History*.(New York City: Hart Publishing Company, Inc, ١٩٧٨). Hart, Michael H, *The 100: A Ranking of the Most Influential Persons in*
- Hilāl, Muḥammad Ghuanaiymiy, *al-Naqd al-Adabiy al-Ḥadīth*, (Cairo: Dār Nahḍah Miṣr lilṭibā'ah wa al-Nashr wa al-Tawzī', ١٩٩٧).
- Ībn Sinā, *Kitāb al-Majmū' wa al-Ḥikmah al-'urūḍiyyah fī Kitāb Ma'āniy al-Shi'r*, ed. Maḥmūd Salīm, (Cairo: ١٩٦٩).
- Jīdah, 'abd al -Ḥamīd, *al-Takhaiyul wa al-Mūḥākā fī al-Tūrāth al-Falsafiy wa al-Blāghiy*, 1st edition, (Dār al-Shamā'il lilṭibā'ah wa al-Nashrwa al-Tawzī', ١٩٨٤).
- Kelly, L.G., *The True Interpreter*. Oxford: Basil Black well, (no date)

Khafājah, Mūḥammad ‘abd al-Mun‘īm, *Madāris al-Naqd al-Adabiy al-Hadīth*, 2nd edition, (Beirut: al-Dār al-Miṣriyyah al-Lubnaniyyah, ٢٠٠٣).

Khafājah, Mūḥammad Ṣaqr, *al-Naqd al-Adabiy ‘inda al-Yūnān min Humirūs ‘ilā ‘aflātūn*, (Cairo: ١٩٦٢).

Lawrence, T.E. *Seven Pillars of Wisdom*. Harmondsworth, Middlesex: Penguin Books Ltd, ١٩٦٢.

Longman Dictionary of American English, New York, ٩٩٧.

Maṭlūb, Aḥmad, *Fūṣūlfī al-Shi‘r*, 1st edition, (Baghdad: Manshūrāt al-Mu‘jam al-‘ilmiy, ١٩٩٩).

Merriam-Webster Online. ٤ October ٢٠٠٨

<http://www.merriam-webster.com/dictionary/virtual>.

Qays, Maymūn, *Dīwan al-‘a‘shā al-Kabīr*, 2nd edition, ed. Muḥammad Nāṣr al-Dīn, (Beirut: Lubnan, Dār al-kutub al-‘Ilmiyyah, ١٩٩٣).

Ṭālīs, ‘arustū, *Dīmn Kitāb Fan al-Shi‘r, Maqālahfī Qawanīn Ṣinā‘ah al-Shi‘r*, ed. ‘abd al-Raḥmān Badawiy, (Cairo: Maktabah al-Nahḍah al-Maṣriyyah, ١٩٥٣).

Ṭālīs, ‘arustū, *Fan al-Shi‘r*, ed. translation: ‘abd al-Raḥmān Badawiy, (Cairo: ١٩٥٣).

Ṭālīs, ‘arustū, *Fan al-Shi‘r*, ed. translation: Shukriy ‘aiyād, (Dār al-Ḥikmah liṭṭibā‘ah wa al-Nashr, ١٩٦٧).

Talkhīṣ Kitāb ‘arustū Ṭālīs, fī al-Shi‘r li ibni Rushd", ed. Muḥammad Salīm Sālīm, (Cairo: al-Majlis al-‘alīlshu‘ūn al-Islāmiyyah, Lajnah ‘ihyā al-Tūrāth al-Islāmiyy, ١٩٧١).